

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

43 - كتاب الفضائل

الدرس السادس: من كتاب الفضائل من صحيح الإمام مسلم

3 - بَابُ فِي مَعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

11 - (1392) حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعيب، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي حميد، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اخرصوهما» فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق، وقال: «اخصيها حتى نرجع إليك، إن شاء الله» وانطلقنا، حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ستذهب عليكم البلية ريح شديدة، فلا يقدر فيها أحد منكم فمن كان له بغير فليشد عقاله» فهبت ريح شديدة، فقام رجل فدهله الريح حتى أقتله بجلي طيء، وجاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة.

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ، وَأَهْدَى لَهُ بَعْلَةً بِيَضَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَهْدَى لَهُ بِرَدًا، ثُمَّ أَقْبَلَا حَتَّى قَدْمَنَا وَادِيَ الْقَرَى، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيقَتِهَا «كُمْ بَلَغَ ثَمَرَهَا» فَقَالَتْ عَشَرَةً أَوْ سَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلِيُسْرِعْ مَعِي، وَمَنْ شَاءَ فَلِيَمْكُثْ» فَخَرَجَنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ، وَهَذَا أَدْدٌ وَهُوَ جَبَلٌ يَحْبَنَا وَنَجْبَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» فَلَاحَقَنَا سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو أَسِيدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلْنَا أَخْرَى فَادْرَكَ سَعْدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلْنَا أَخْرَى، فَقَالَ: «أَوْلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخَيْرَ»

12 - (1392) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَانُ، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُغَيْرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهِيبٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ «وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» وَلَمْ يُذَكِّرْ مَا بَعْدَهُ مِنْ قَصَّةِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ وَهِيبٍ: فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِمْ، وَلَمْ يُذَكِّرْ فِي حَدِيثِ وَهِيبٍ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ليلة الجمعة 3 رجب 1446 هجرية

مسجد إبراهيم _ شدوغ _ سينيون